والزبير وضرار والمقوم وابو لهب واسمه عبد العزى وعبد
الله وقرت عينه بهم نام ليلة عند الكعبة المطهرة فراى في
المنام قايلا يقول يا عبد المطلب اوف بنذرك لرب هذا البيت
فاستيقظ فزعا مرعوبا وامر بذبح كبش واطعمه
الفقرا والمساكين ثم نام فراى ان قرب ما هو اكبر من ذلك
فاتبعه وقرب جملا ثم نام فنودي انقرب ما هو اكبر من
ذلك فقال وما اكبر من ذلك فقال قرب احدا ولاد
الذي نذرته فاغتم غما شديدا وجمع اولاده واخبرهم
بنذره ودعاهم الى الوفا فقالوا انا نطيعك فمن تذبح منا
فقال لياخذ كل واحد منكم قدحا والقدح السهم
بغير نصل ثم ليكتب فيه اسمه ثم ائتوا به ففعلوا
واخذ اقداحهم ودخل على هبل وكان في جوف الكعبة
وكانوا يعظمونه ويضربون بالقداح عنده فيستقسمون
بها اي يرضون بما يقسم لهم ثم يضرب لها القيم
الذي لها فدفع عبد المطلب القداح الى القيم وقام
يدعو الله تعالى فخرج على عبد الله وكان احب ولده عليه
فقبض عبد المطلب على يد عبد الله واخذ السكين
ثم اقبل الى اساف ونايلة صنمين عند الكعبة ينحر
ويذبح عندهما النساك فقام اليه سادة قريش
فقالوا ما تريد ان تفعل فقال اوفي بنذري فقالوا
لا تفعل حتى تعذر فيه الى ربك ولئن فعلت

نوفل فقام فنام فاتى ما هو اكبر من ذلك فاتبعه وقرب جمل

هذا لا نزال الرجل ياتي بابنه فيذبحه ويكون سنة وقالوا
انطلق الى فلانة الكاهنة قيل اسمها قطبه وقيل سجاح
فلعلها ان تامرك بامر فيه فرج لك فانطلقوا حتى اتوها
بخيبر فقص عليها عبد المطلب القصة فقالت كم الدية
فيكم قالوا عشرة من الابل فقالت ارجعوا الى بلادكم ثم
قربوا صاحبكم وقربوا عشرة من الابل فاضربوا عليه وعليها
بالقداح فان خرجت القداح على صاحبكم فزيدوا في الابل
ثم اضربوا ايضا وهكذا حتى يرضى ربكم فاذا خرجت
على الابل فانحروها فقد رضي ربكم وتخلص صاحبكم
فرجع القوم الى مكة وقربوا عبد الله وقربوا عشرة من
الابل وقام عبد المطلب يدعو فخرجت القداح على ولده
ولم تزل تزيد عشرا عشرا حتى بلغت الابل مايه فخرجت
القداح على الابل فكرر ذلك ثلاث مرات وهي تخرج على الابل
فنحرت وتركت لا يصد عنها انسان ولا طاير ولا سبع ولهذا
قال صلى الله عليه وسلم انا ابن الذبيحين ولما قال له
الاعرابي يا ابن الذبيحين تبسم ولم ينكر عليه والمراد
بالذبيحين عبد الله واسمعيل بن ابراهيم صلى الله على
نبينا وعليهما وسلم وذهب بعضهم الى ان الذبيح
اسحاق واجاب عن الحديث بان العرب تسمي العم ابا
قال الله تعالى واله ابايك ابراهيم واسمعيل واسحاق
فجعل اسماعيل اباه وهو عمه واستدل بما اجابوا عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)